— السنة الاولى —　　(ثمن العدد ٢٠ ملا)　　(العدد السابع والعشرون)

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول : اميل توما
مدير الادارة عبد الواحد الخطيب
مكتب الادارة — درج الموارنة ١٦ — حيفا
ص ب ١٠٤　تلفون ٢٥٩١

الاتحاد
جريدة العمال العربي في فلسطين
"AL-ITTIHAD"

(الاشتراكات السنوية)
للعمال المنضمين الى جمعيات العمال العربية : (جنيه واحد)
(اشتراكات عادية)
(١٢٥٠ ملا)

(حيفا ٢٦ ذو القعدة ١٣٦٣)　　(الاحد)　　(تشرين ١٢ الثاني ١٩٤٤)

حول مقتل اللورد موين

هذا الارهاب . . .
ما اسبابه العميقة ؟
اقضـــوا على الامل الخبيث يراود الصهيونيـــة

تطور الاحداث ، في الداخـــل والخارج ، ويقود هذا التطور القضية الفلسطينية الى آفاق واسعة جديدة فتصبح قضية عالمية ترتبط اسبابها باسباب التطور العميق الحاصل في دنيا الشعوب .

ولم يكن في رأيـا ، مقتل اللورد موين ، السبب في جعل القضيه الفلسطينية قضيه عالمية . ولكن مركز اللورد موين والتفكير والاستياء الشديد الذي عم على مقتله ، قد بررا بالقضية الفلسطينية وجعلاها قضية موضوعة على بســـاط البحث ، تتناقلها الالسن وتتحدث عن نتائجها الحكومات والشعوب .

وانت اذا ما تصفحت الصحف البريطانية وصحف الشرق الاوسط لمست صدق ما نقول ، واحسست بان القضية الفلسطينية اصبحت قضية «ملتهبـــة» اذا صح هذا التعبير ، او هي قضية قابلـــة للاشتعال ولاشعال ما حولها .

ولم يعد يخاف على احد بعد اليوم ، وقبل اليوم ايضاً ، ان موجة الارهـاب الفظيع هذه التي نتحدث عنها ، والتي كان من نتائجها مقتل اللورد موين ، هي محاولة جزء من اجزاء حركة الصهيونيين المتطرفين للوصول الى اهداف هذه الحركة بطرق الارهاب والقتل . ولم يعد يخاف على احد بعد اليوم ، وقبل اليوم ، ان ظهور هذا الجزء الارهابي في الحركة الصهيونية ، هو نتيجة للازمة الخانقة التي تعانيها الصهيونية على وجه العموم من جراء انتصـــار الشعوب في هذه الحرب واحباط مساعي الرجعيين في كل مكان ، وتحرير اوروبا من ربقة الاستعمار النازي الغاشم ، وظهور الصهيونية اثناء هذه الحرب وعلى الخصوص في مراحلها الاخيرة ، ظهوراً واضحـــاً يكشف عن نواياها وخباياها : ان الصهيونيـــة لم تكن في يوم من الايام لتدافع عن اليهود او لتحارب اعداءهم ، انما كانت في الواقع الصحيح الصريح ، تستغل آلامهم وتستفيد من مآسيهم ومصائبهم لتستعمر فلسطين وتستغل مواردهـــا ، وتغرز في هذا القطر العربي وتـــداً من اوتاد الاستعمار تبني عليه مشاريعهـــا وتدعمه بمشاريعها . ان هذا الامر يعرفه اليوم يهود اوروبا قبل غيرهم ، وتعرفه الشعوب الساعية في سبيل الحرية ، فتتألب على الصهيونية وتقضي على آمالها ومشاريعها . ان الصهيونيـــة قد أتت فشلها : هذا هو الامر المخيف الذي يرعب الحركـــة الصهيونيـــة . ان الصهيونيـــة تعرف اليوم انه لن يقوم لها قائمة في عالم ما بعد الحرب ، وهذا هو الامر الذي يسخط الصهيونية ويضيع صوابها . . . هنا تكمن جـــذور الارهاب الصهيوني .

على اثر مقتل اللورد موين ، اصدر الحزب الصهيوني الجديد بياناً بصدد مقتل اللورد موين جاء فيه «ان الحزب ينذر بان هذه الموجة من الارهـــاب هي نتيجـــة لاسباب عميقة يجب معالجتها في الحـــال» ، والحزب ولا شك يعزي هذه الموجة من الارهاب الى عدم تلبية طلبات الحركة الصهيونية في فلسطين . وهو يرى ولا شك ان الطريق الى الغاء الارهاب وقطـــع دابره لا يكون بملاحقة الارهابيين والقاء القبض عليهم ومعاقبتهم عقاباً رادعـــاً لهم ولامثالهم ، انما يكون في رأيه ، بتلبيـــة طلبات هؤلاء الارهـــابيين ، اي تلبيـــة طلبات الحركة الصهيونية على وجه العموم ، فلا يعود هنالك من سبب يحدو بهــذه العصبة او بسواهـــا الى انتهاج طريق الارهاب او غير هذه الطريق من تحريض ومقاومة .

هذا الرأي الذي عبر عنه الحزب الصهيوني الجديد بتحفظ ولف ومداورة ، هو رأي جميع الاحزاب الصهيونيـــة والعاطفين عليها في بريطانيا وفي غيـــر بريطانيا .

وانت ترى الصحف الصهيونيـــة عندما ابعدت الحكومة الارهابيين اليهود من فلسطين ، تحمل حملة شعواء عـــلى الحكومة وتقول ان الطريق الى قمـــع الارهاب لا يكون بالارهاب ولا يكون بابعاد الارهابيين بل يكون بتغيير سياسة الحكومة تجاه الصهيونيـــة ، وباعطائهم ما ينشدون سريعاً وعاجلاً .

وفي السابق وقف بن غوريون مصرحـــاً بان الحركة الصهيونية سوف تناضل في سبيل مبادئهـــا بكل الطرق والوسائل المتوفرة لديهـــا ، وانه مهما تألبت عليها القوى فستعمـــل في سبيـــل اهدافها وغاياتها بعزم واصرار وقوة .

هذه حقائق لا يمكن لاحد ان

(البقية على الصفحة ٥)

واخيراً ...

تقرر عقد مؤتمر
النقابات الدولي
ال من واجبنا فضح الصهيونية امام عمال العالم الاحرار ..
هذا واجب وطني علينا القيام باعبائه

تنتشر في هذه الاونة اخبار مختلفة حول عزم النقابات الدولية عقد مؤتمرها الاول منذ بداية هذه الحرب . ويزداد اهتمام العمال في جميع الاقطار بهذا المؤتمر التاريخي الكبير . وكان المقرر في السابق ان يعقد المؤتمر بدعوة من مؤتمر النقابات البريطانية في مطلع حزيران من هذه السنة الا ان الاوضاع الحربية وعمليات الغزو الكبيرة وتعذر وسائل النقل ذلك الوقت ، حالت دون تحقيق هذه الامنية ، وتأجل عقد المؤتمر العالمي الى اجل غير مسمى .

واليوم ، على ما يظهر ، سمي ذلك الاجل ، وابتدأت نقابات العمال في الاقطار الديمقراطية التحضير لهذا المؤتمر وانتخاب الوفود له . وهو في الواقع مؤتمر خطير جدا يؤثر على مستقبل الوضع العالمي بعد الحرب . وليس يخاف على احد ان حركة العمال في بريطانيا وفي غير بريطانيا تزداد نفوذاً وقوة ، وتبرز في راعيها الاتجاهات الديمقراطية التحررية الصحيحة كما حدث مؤخرا في حزب العمال البريطاني الذي عدل نظرته نحو الصهيونية وقضية فلسطين العربية واعـــترف بحق فلسطين بالتحرر والانعتاق . وهذه الاتجاهات تبرز واضحة قوية على رغم بعض اقسام حركات العمال وزعامة هذه الاقسام التي لا تزال تنطو على اوضاع قديمة بالية تخاف الخروج منها او التغيير فيها ، الا ان حركات العمال في العالم على وجه العموم قد ازدادت وعياً

— البقية على الصفحة ٥ —

مع التعريف بدوام

ليس من مبرر للافراط في التشاؤم

ان مصير فلسطين لن تقرره الوعود الاجنبية

ليس ميثاق الاطلانطيك ملكاً لشخص، او لحزب، او لدولة. ان ارادة الشعوب هي التي وضعته، وهي التي ستدافع عنه.

> سوريا ولبنان الشقيقان، تدافعان عن فلسطين العربية، فتمتد اصواتها من اقصى الشرق الى اقصى الشمال وتؤلف تيار مكافحة الصهيونية، وتعقد الاجتماعات الشعبية للتضامن مع فلسطين العربية وتؤلف الوفود والتظاهرات الوطنية في سبيل حرية فلسطين العربية...
>
> والاستاذ وصفي البني، كاتب سوري قدير، وشاعر عربي مشهور، وعضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، ومربٍ مارس التعليم في العراق وسوريا، كتب مؤخراً في جريدة صوت الشعب، اوسع الجرائد اللبنانية السورية انتشاراً، كتب افتتاحية حول قضية فلسطين والتصريحات والوعود المؤيدة للصهيونية. ننشر فيما يلي لاهميتها والنظرة العملية فيما قال.

ان فلسطين ليست ملكاً لروزفلت ولا لحضرة ديوي. انها ملك لشعبها فقط، انها ملك للعرب. فينبغي على العرب ان يعرفوا كيف يحبطون «المشروع» الصهيوني، وكيف يفضحونه مهما تستر وتلون، ومهما طبل وزمر..

وماينبغي لنا ابداً ان نرضى بموجة التشاؤم التي تسود بعض الصحف العربية من جراء بعض التصريحات والوعود. وما ينبغي لنا ان ندعو الى اليأس من المبادىء الحرة. صحيح ان لا مبرر للافراط في التفاؤل، ولكن الاصح ان لا مبرر للافراط في التشاؤم، فيكفي ان نراقب التطور الاخير للاوضاع العسكرية والسياسية في العالم وفي اوروبا بصورة خاصة، حتى ندرك ان في الدنيا شيئاً جديداً لا مجال ولا سبيل الى تجاهله او انكاره، وهذا الشيء الجديد هو: ارادة الشعوب، اعني هذه الارادة التي اثبتت وجودها المادي في النضال العنيد الدامي ضد الفاشستية الاستعمارية بمختلف اشكال النضال وفي مختلف الميادين. اعني هذه الارادة التي لا تخلقها ولا تميتها ارادة اي فرد من الافراد، مهما كان كبيراً، واي حزب من الاحزاب مهما كان قوياً، فهي بنت التطور التاريخي، بنت الحياة، بنت سيل من دماء الاحرار مازال يغمر الارض منذ عرفت الانسانية الظلم وطمحت الى العدل، منذ ذاقت الانسانية الاستعباد وناضلت من اجل الحرية، الحرية الصحيحة، حرية الشعب

ولذلك فان ميثاق الاطلانطيك، وقرارات موسكو وطهران، ليست ملكاً لشخص او لحزب او لدولة، ولا هي «منحة» او «انكار» من شخص او حزب او دولة، انها تعبير عن ارادة الشعوب الطامحة الى الحرية، ونحن نرى اليوم باعيننا كيف ان كثيراً من الشعوب التي تناضل من اجل مبادىء الحرية والديمقراطية الصحيحة تقبض بيدها الحديدية على الحقوق التي تنتزعها من الطغاة انتزاعاً، فلا تنتظر اي «اذن» بالقبض يتكرم عليها به اي شخص او اي حزب او اية دولة.

كل هذه دروس يجب على الاحرار العرب ان يفهموها حق الفهم وان يستفيدوا منها كل الاستفادة.

ينبغي ان تخرج قضية فلسطين وقضية حرية العرب جميعاً من نطاق العزلة التي يراد لها ان تظل مطوقة به. في الدنيا اليوم معسكران لا ثالث لهما: معسكر الحرية، ومعسكر الفاشستية. وواضح ان معسكر الحرية اقوى اليوم، واكثر قوة في الغد، من معسكر الفاشستية.

نعم ليس من مبرر للافراط في التشاؤم.

عندما يستنزفون قواهم ويعجزون

عمال سكك حديد فلسطين ما يحل بهم ؟

أبلغت ادارة السكك الحديد عدداً من عمالها استغناءها عنهم وعن خدماتهم لبلوغهم السن القانونية، واضافت الى ذلك انها ستكافؤهم على خدماتهم التي ادوها الى الادارة بامانة واخلاص..

هذا نبأ موجز له مغزى بعيد، فهو ذو وجهين: ما ظهر منه وما اختبأ وراءه اما وجهه الظاهر فيوحي الى القارىء بصورة براقة يظن معها ان ادارة السكك الحديد تعنى بعمالها، فعند بلوغهم السن القانونية تريحهم وتكافؤهم على اتعابهم، وهذا عمل تشكر عليه. اما وجهه الآخر، الوجه الباطن، فيكشف عن مأساة تذوب لها القلوب رحمة وشفقة على هؤلاء الذين قضوا زهرة شبابهم وبذلوا ما فوق طاقتهم في اتقان اعمالهم حتى تقدموا في اعمارهم فلفظتهم الادارة خارجاً غير مكترثة لمصيرهم المؤلم ولا لما سيحل بهم وسط هذا الغلاء الشديد الوطأة.

حقيقة هذا النبأ: ان كل عامل عند بلوغه السنة السادسة والخمسين من عمره، يعتبر انه قد بلغ السن القانونية، فيستغنى عن خدماته مهما كان نوعها، الا اذا ارادت الادارة تشغيله عدداً من السنين اخرى. ولكي ينال هذا العامل العاجز مكافأة، يجب ان يكون قد خدم ١٥ عاما يتألف العام الواحد منها من ٣٦٥ يوم عمل، اي ان ايام الراحة والمرض والاعياد والاجازات جميعها تخصم من مدة خدمته فاذا نقصت تلك المدة اسبوعاً واحداً عن الخمسة عشر عاماً على اكثر تقدير، بعد هذا الحساب الطويل العريض، فان العامل لا ينال اية مكافأة، اللهم الا اذا اذن المدير العام بذلك.

ومقدار هذه المكافأة يتألف من اجرة سبعة ايام عن كل سنة خدمة. هذا يعني ان المكافأة في حدها الاعلى تبلغ سبعين جنيهاً يتقاضاها من اتم خدمة عشرين سنة، ومتوسط المكافأة يبلغ اربعين جنيهاً فقط لا غير.. فبالله ماذا يمكن ان تصنع اربعون جنيهاً في هذه الايام بيد رجل ممن افنى حياته في العمل، وهل تستطيع هذه الجنيهات ان تكفيه معيشة شهرين اثنين [illegible] وماذا يحدث لعائلته سوى الجوع والعري والتشريد والمذلة ؟

ان اجور السكك الحديد منذ القديم ما كانت لتكفي عمالها، فكيف يستطيعون الآن ان يتدبروا امورهم ايام شيخوختهم [illegible] لقد بحت اصواتهم خلال عشرات السنين وهم يطالبون الادارة تلافي هذا المصير المؤلم الذي يسيرون اليه كارهين، ولكن لقد اسمعت لو ناديت حياً !

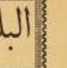
انا شخصياً اعرف بعض العمال الذين كانت الادارة استغنت عنهم ايام الرخاء الماضية احدهم يبيع اليوم الفجل متجولاً وآخر يبيع السجائر في زاوية احد المقاهي أفلهذا المصير بذل هؤلاء العمال شبابهم وقوتهم ودماءهم في خدمة المصلحة؟ ألهذا المصير تحملوا مشاق العمل واخطاره وحملوا ارواحهم على اكفهم ايام الغارات الجوية ؟

اما آن للادارة ان تفكر بمصير عمالها فتؤمن لهم حياتهم عند شيخوختهم وعجزهم وهم على ما ذكرنا اخلاصاً وتفانياً بالعمل ؟

تلك بلاد العالم اجمع تأخذ بقانون حماية العمال ضد العجز والشيخوخة. [illegible] نطالب المسؤولين بوضع مثل هذا القانون وتنفيذه، ونطالب بتمديد مدة الخدمة [illegible] ما بعد سن السادسة والخمسين حيثما [illegible] بذلك الشروط الصحية. اننا نطالب مكتب العمل بان يقول كلمته في هذا الموضوع ونطالب منظماتنا العمالية بان ترفع صوتها عالياً داوياً...

ان العالم يسير قدماً نحو العدل والحرية، فهل حكم على فلسطين ان تسمر اقدامها في اقذار الانظمة البالية غير الانسانية، تلك الانظمة المجحفة في حق جماهير الطبقات الكادحة. لقد حان الوقت الذي يجب فيه على الحكومة ان تفكر في مصير جمهرة الشعب الذي تتولى امره وترعى شؤونه...

الى متى التغاضي والاهمال



البلديـــات

مجالس محليـــة تمثيل الشعب وتنفيذ

رغبات الشعب الملحة وليست مناصب وجاهة ولا سروج زعامة غافلة عن حاجات الشعب وحقوقه التي لن ينام عنها بعد الآن .

في كل مدينة وفي كل قرية في فلسطين ما زلنا نلمس رغبة الشعب الملحة القاهرة في نداءاته الصارخة واحتجاجاته الصاخبة عن هذا النقص الفادح المعيب في مدارس التعليم، وعلى هذا الاهمال الظاهر في التنبه الى حل مشكلة البطالة والفقر التي تهدد افراد الشعب الكادحين لنيل طعامهم، وعلى هذا التأجيل المملّ في التصريح بالبناء. ومواد البناء لايوائهم كأناس آدميين.

ما زلـــنا نلمس رغبة الشعب الملحة القاهرة ايضاً في نداءاته الصارخـــة واحتجاجاته المستمرة الصاخبة على هذا التراخي والاغضاء عن معالجة المشاكل الاجتماعية كالتسول وانتشار القمار بفتح الملاهي، ودور الراحة والتسلية المفيدة

ما زلـــنا نلمس رغبة الشعب الملحة القاهرة ايضاً في تذمره من نظام توزيع الضرائب هذا الذي يثقل كاهل المنتج الصغير ليخفف جزءاً يسيراً عن جيب صاحب الدخل الكبير، وفي صخبه الاحتجاجي على هذا التصرف السيء باموال المجموعة منه والتي لا يرى انها ترجع لمصالحـــه المباشرة العامة كما هو المفروض فيها.

ثم مازلنا نلمس رغبة الشعب الشديدة الملحة في ضرورة اتخـــاذ الخطط العملية لاصلاح هذه المشاكل المحلية المتعددة التي ما تزال وصمة عار في جبين فلسطين العربية في منتصف القرن العشرين.

وقد رأينا شعبنا في الماضي القريب يتجه بكليته الى الحكومة المرة تلو المرة فكان كل ما ناله وعوداً وكلاماً وورقاً من موظفين مسؤولين امام الحكومة لا يمثلون الشعب فلا يشعرون بشعوره ولا يطلبون رضاه ما دام في رضى رؤسائهم الكفاية.

اما الآن فها نحن نرى شعبنا يتوجه لبلديته وله الحق في ان يتوجـــه لبلديته يطالبها ويطالبها لينال الاصلاح على يدها بالاموال التي يدفعها لها.

لكن ما هذه البلديات التي يتوجه اليها الشعب ، ما هذه البلديات؟

بلدياتنا اليوم مع الاسف لاتزيد ولا تنقص عن كونهـــا دائرة من دوائر الحكومة ولو سميت بلديات.

كراسي مجالســنا المحليه التي كان ملؤها حقاً من حقوق الشعب بانتخاب الشعب وارادة الشعب والتي كـــانت القوة الديمقراطية الوحيدة بين الشعب قد تحولت الى مناصب تنال على قدر المهارة في اتقاء الزحاوات والوساطـــات لدى حكومة القدس التي تملأ فراغها بالتعيينات.

بلدياتنا اليوم صور جامدة وشخصيات غير شعبية معينة من فوق الرؤوس لها الخبرة الكافية في التفنن في وضع الضرائب والتشدد في تحصيل الضرائب وما من شيء بعد ذلك يستأهل الجهد والتصميم فصرف الاموال هين واوجه الصرف السخيفة والمحدودة كثيرة . اما فتح المدارس وبناء الملاجـــئ والمستشفيات وتنظيم البناء والصحة ومعالجة المشاكل المحلية التي تهدد الشعب فهي في نظرها مشاريع ضخمة جداً ينوء بها كـــاهل البلدية ولا تستطيع ان تتحملها ميزانية البلدية بحال من الاحوال

اذن ما هو واجب البلديات ؟ ولماذا تكون البلديات اذا لم تقم بمثل هذه المشاريع الضخمة ؟ وهل يضحي الشعب في المدينة او القرية فيدفع الضرائب المتنوعة دون تأخير او استثناء للقيام بمشاريع ليست ضخمة ولا مهمة ؟ وهل يتعاون المجتمع الا للقيام بما يعجز عنه الافراد ؟

إن المسألة ليست مسألة صعوبة ولا مسألة ضخامة امام مجتمع متعاون اعمـــا

المسألة مسألـــة عزم واخلاص في العزم وصدق وامانة في خدمة الشعب ولا يمكن ان يتوفر هذا الا في من ينتخبه الشعب ويكون بقاؤه متوقفاً على رضاء الشعب بتنفيذ رغبات الشعب بصورة عملية .

إن شعبنا اليوم متيقظ ولن ينام حقه في البلديات وانه من الظلم والاجحاف ان يحرم الشعب حقه الديمقراطي الوحيد في البلاد . وان كانت الحجة حجة الحرب وظروف الحرب فاليوم لم يعد في انكسار المانيا النازية شك او التباس وصار لزاماً ان يمارس الشعب حقه الاول الديمقراطي ليتم بالاصلاح المحـــلي الضروري الذي ليس عنه غناء؟

عبد الواحد الخطيب

❖❖❖

فلاحونا وعاداتنا

قضية زراعة الدخان

- تصريف الفائض واجب اداري -

قضية تصريف انتاج الدخان قضية ملحة سريعة تحتاج الى حل حازم واليك التفصيل :

هنالك فائض في انتاج الدخان يزيد على ٥٠٠,٠٠٠ كيلو، اصبح بقاؤه دون تصريف خطراً يهدد حياة المزارعـــين والعاملين في صناعـــة الدخان ، والحل الوحيد ولا شك هو التصدير ، والتصدير مرتبط بسياسة الحكومة، فهي قضية ادارية في يد الحكومة حلها ، ومن واجب الحكومة ان تحلها.

اتخذت الحكومة منذ ظهور هذه المشكلة سياسة سلبية ، وان ظهرت ايجابية في اعين بعض اصحاب المصالح ، فالحكومة اعلنت عن موافقتها على تصدير الكمية الفائضة بعد ما تأخذ شركات صناعـــة الدخان حاجتها منها وتتفق جميعها على فئة التصدير مجتمعة . وهذا يعني ان الحكومة سمحت بتصدير الدخان شكلياً لا عملياً عندما ربطت قضية التصدير برغبـــات الشركات الصناعية التي تتناقض مصالحها لوجود التنافس ما بينها وتتفق مصالحها في منع التصدير حتى يتدهور سعر الدخان فتتمكن حينئذ من خفض سعر الشراء الى درجة يتضرر معها المزارع ويهدد كيانه.

زراعتنا في حاجة الى من يدعمها ويؤيدها ، وزراعة الدخان تؤلف جزءاً مهماً من زراعتنا، ونحن لا نريد لهـــذه الزراعة الكساد والبوار فتزداد بذلك مصاعب فلاحنا ، وان وجود كمية فائضة تزيد عن ثلث الانتاج السنوي ستعمل فعلها في الاضرار بزراعتنا وعلى الحكومة حل القضية حلاً عادلاً وعاجلاً بعد ان حل موسم الشتاء وبات محصول الدخان مهدداً بالخراب.

يسعى بعض مزارعي الدخان الى تأليف هيئة تعاونية تمنع تلاعب الشركات الصناعية في اسعاره ، ولكن هيئة كهذه لا يمكن تأليفها بسرعة ولا يمكنهـــا ان تحل مشكلة انتاج الموسم الحالي ، ولا نرى اصلح من السماح بتصدير الـــكمية الفائضة على الرغم من مساعـــي شركات صناعة الدخان.

واذا كانت هنالك عوائـــق امام التصدير لا يمكن التغلب عليها فلا اقل من ان تقوم الحكومة بفرض تسعيرة على اصناف الدخان تتلاءم مع مصاريـــف الانتاج ، وبهـــذا تحمي المزارعين وان كانت حمايتها ستكون مقصورة على الناجين فقط . وان ارادت ان ترفض تحمل هذه الاعباء فلتمنع الاستيراد من الخـــارج فتكتفي البلاد بانتاجها من الدخان هذا العـــام .

فهل للحكومة ان تحل قضية بسيطة كهذه دون تعليلات طويلة الامد ، او تأخيرات ادارية ؟

اسبوعيات الاتحاد

ستالين يتكلم

في الذكرى السابعة والعشرين للثورة الاشتراكية العظيمة، القى الماريشال ستالين خطابه التقليدي «الحكيم القيم» — كما قال المستر تشرشل في خطاب له في حفلة عافظ لندن مؤخراً — والماريشال ستالين مشهود عنه في خطبه انه يتوخى الصراحة والايجاز والوضوح. ونورد هنا اقواله المهمة جداً التي جاءت في خطابه التاريخي.

● انه لا يكفي ان نكسب الحرب، بل يجب ان نجعل وقوع اية حرب في المستقبل امراً مستحيلاً.
انا سنهزم الفاشست الالمان في موطنهم وسنرفع العلم السوفياتي على برلين في المستقبل القريب.

● ان الهتلرية لم تهزم في المجال الحربي فقط بل منيت ايضاً بهزيمة سياسية.

● ان الفوز في الحرب ليس كافياً لازالة خطر الحرب ومنح العالم سلاماً دائماً.

● اننا لا ننشد القضاء على الهتلرية فقط، بل ننشد منع تكرار الاعتداء والحرب مرة اخرى، اذا لم يكن بصفة نهائية فالى اجل طويل.

● ان النظام السوفياتي تأسس بثورة اكتوبر وكان له اثر كبير في تقوية الجيش.

● ان المانيا هي العدو الرئيسي للاتحاد السوفياتي

● ان القرار الذي اصدره مؤتمر طهران والطريقة الحكيمة التي نفذ بها، قد دلا على متانة جبهة الحلفاء ورجحان كفتها على جبهة الالمان.

■ ان قرارات مؤتمر «دمبرتون اوكس» تدل على تماسك الجبهة المناهضة للالمان وقوتها، وثمة دليل آخر على متانة هذه الجبهة، هو زيارة مستر تشرشل ومستر ايدن لموسكو.

■ ان تحالفنا مع بريطانيا العظمى والولايات المتحدة ليس قائماً على عوامل موقته، بل يقوم على مصالح حيوية دائمة.

لا حرية!؟

على ذكر ثورة اكتوبر، علقت جريدة «الوحدة» في افتتاحية عددها صباح ٧ نوفمبر على ذكرى الثورة فقالت ما ترجمته بالحرف الواحد «في هذه الذكرى، من الممكن للمرء ان يأمل في ان تصبح روسيا ليس قوية فحسب، بل وحرة ايضاً». ويذكرني هذا القول بحديث جرى لي مع احد «الصهاينة» حول نظام الحكم في الاتحاد السوفياتي، قال: لا توجد في روسيا حرية ديمقراطية فسألته: وما دليلك على ذلك؟ قال: ان حرية العمل للحركة الصهيونية ممنوعة في الاتحاد السوفياتي. واذكر تماما انني اجبت هذا (المدافع عن الحريات الديمقراطية) «لا حرية لاعداء الحرية». ولا حرج علينا اذا اجبنا «الوحدة» هذا الجواب على تعليقها الغريب العجيب..

تسمح لهم...!

والحديث عن روسيا حديث ذو شجون

نشرت احدى جرائدنا العربية الصباحية في عدد صادر في ٨ الجاري، خبراً مفاده ان الادون شرتوك في اجتماع صحفي صرح بان الحكومة السوفياتية ابلغت الوكالة اليهودية انها تسمح لليهود الذين يعيشون في البلدان التي يحتلها الجيش الاحمر بالذهاب الى فلسطين اذا لم تكن هذه البلدان مما تنوي موسكو ضمه الى الاتحاد السوفياتي بعد الحرب... ووضعت الجريدة عنوان لهذا الخبر هو نفس العنوان الذي وضعناه نحن لهذه «الاسبوعية» ولا ريب ان من نشر الخبر يعرف تماماً ما فيه من تشويه وتحريف ومغالطة. فاولا نحن لا نعتقد بان الاتحاد السوفياتي قد ابلغ الوكالة اليهودية اي شيء، ولا نحمل كلام الادون شرتوك على محمل الثقة. وثانياً، كما هو معلوم لكل انسان نزيه ان الاتحاد السوفياتي لن يضم اية بقعة من الارض الى بلاده لا اثناء الحرب ولا بعده ولا يمكن ان يضع هذا الشرط الذي صرح به الادون المحترم. وثالثاً وآخراً، الخبر على كل حال يدل على ان الاتحاد السوفياتي يمنع الهجرة اليهودية من اقطاره الى فلسطين، اما ان يمنعها في الاقطار المستقلة التي حررها فهذا ليس من شأنه. والآن نسأل الجريدة ما تعني بذلك العنوان الذي وضعته لهذا الخبر، وما تقصد بالنقاط وعلامة التعجب، اولم يحن الوقت بعد الذي نعرف به عدونا من صديقنا؟

روزفلت ... ديوي؟

وهكذا ذهبت علامة الاستفهام وانتصر روزفلت ولانتصار روزفلت معان:

● معناه انتصار الروح الجديدة التي تعلم ان الفاشستية تؤلف خطراً يهدد كيان الشعوب الحرة والعبدة.

● معناه اندحار الروح الرجعية التي ترمي الى انقاذ بقايا الفاشستية.

■ معناه انتصار قوى العمال التي ايدت روزفلت.

■ معناه انتصار الروح التي تريد سلما عادلا يقوم على اساس المساواة بين الشعوب.

وفي هذه المناسبة نحن لا نتغاضى عن تصريح روزفلت الاخير، ولكننا لا ننسى ابداً ان ديوي صرح مثل هذا التصريح ايضاً.

نيران العنصرية!

بدت ظاهرة كانت خافية على كثير من الناس في السابق نتيجة لمقتل اللورد موين، وهي ان الاعمال الارهابية تذكي نيران الحقد العنصري على اليهود. وبهذه المناسبة اذكر مقالة كاتب انكليزي يهودي حول الصهيونية في فلسطين، قال: ان الصهيونية قد نقلت الحقد العنصري من اوروبا الى فلسطين واذكت نيرانه في فلسطين العربية. والصحف البريطانية اليوم تعلق على هذه الظاهرة، وبعضها يرى ان الطريق الى تلافيها هو بان يظهر اليهود في فلسطين والوكالة الصهيونية، معهم استنكارهم لحوادث الارهاب وتعاونهم الفعلي للقضاء عليه. والصحيح الظاهر المعقول انه كلما بقيت الحركة الصهيونية وظلت تدعي تمثيل جميع اليهود في فلسطين وفي العالم فان هذه النيران العنصرية ستظل مستقلة. من الواجب ان يظهر اليهود انفسهم ان الحركة الصهيونية لا تمثلهم ابداً.

اعمال ولو في الصين!

زارنا في دار الجريدة جماعة من العمال المتعطلين ذهبوا ضحية مكاتب التوظيف الاستغلالية (المحترمة) في حيفا، وقالوا لنا: ان هذه المكاتب لقاء الرسوم الباهظة التي يدفعونها لها، وعدتهم بايجاد اعمال لهم اذا لم تكن في حيفا، او في فلسطين فلتكن في الصين! اعني انها تدعي وجود اتصالات بينها وبين مؤسسة اعادة البناء والتعمير UNRRA التي تأخذ العمال للعمل في اوروبا المحررة، وطبعاً لم يكن من نصيب هؤلاء العمال الا ان «حرر» اصحاب هذه المكاتب جيوبهم من القروش القليلة الزهيدة فيها...

كنا كتبنا في السابق حول هذه القضية، ونحن نكتب عنها اليوم، وازمة البطالة تشتد، وحركة هذه المكاتب تنتعش وضحاياها يتزايدون. جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا انشأت مكتباً للتوظيف تابعاً لها، محاولة بذلك التقليل من شر تلك المكاتب الفردية الاستغلالية، ولكن القضية ما زالت موجودة.

انا نطلب بالحاح واصرار ان تعمل الحكومة على اغلاق هذه المكاتب الاحتيالية، وان تساعد

هذا الارهاب ..

ــ تتمة المنشور على الصفحة الاولى ــ

...حاملها ...

ان الامل لا يزال يراود الحركة الصهيونية، وهي بعد لم توقن بان حياتها قد انتهت، وهي لا تزال تحاول ان تجد لها مخرجاً من الازمة، وهي لا تزال تعتقد بان حتفها تأجيلا وتأخيراً ... لذلك فهي تقوم بكل الوسائل للخروج من الازمة ولتأخير الاجل المحتوم. وما اشبه موقف الصهيونية اليوم بموقف النازية اليوم ايضا. فالنازية تعاني ازمة حادة، والنازية لا تزال تعتقد بان لحتفها تأجيلا وتأخيرا، لذلك فهي تقوم بكل الوسائل مشروعة وغير مشروعة للخروج من الازمة ولتأخير الاجل المحتوم، فانت تراها تحلم بالاسلحة السرية وتستعمل بعض هذه الاسلحة، وهي تدعي انها ستعتمد على حرب العصابات حتى النهاية، وهي تحاول دائماً تفرقة صفوف الحلفاء، ولذلك ايضاً تحاول اعوانها في خارج معسكرها ان يعززوا آمالها فتارة هم يطالبون بصلح معها بقيود وشروط! وتارة يحاولون معها القاء بذور التفرقة والشقاق في صفوف الحلفاء، وغير ذلك من المحاولات التي فشلت جميعاً. ولكن الحلفاء كانوا لهذه المحاولات بالمرصاد، فقتلوا الامل الخبيث الذي راود نفوس النازيين بتوكيدهم استسلام المانيا دون قيد او شرط، وتمتينهم روابط الحلف والتفاهم ما بينهم، وهم يعتقدون واعتقادهم صواب، انهم يقصرون بذلك من اجل الحرب ومن عمر النازية.

ان قتل الامل الخبيث يراود نفوس النازيين هو الطريق السريع الى انهاء هذه الجرثومة الشرية، هذا ما وصل اليه الحلفاء خلال نضالهم القاسي المرير، وهذا الدرس ولا ريب يستفيد منه المسؤولون عن احلال الامن وقطع دابر الارهاب في فلسطين.

ان قتل الامل الخبيث يراود نفوس الصهيونيين هو الطريق السريع الى احلال الامن وقطع دابر الارهاب في فلسطين.

ونخرج من هذا بصراحة عملية، ان الطريق الوحيد، والطريق العملي المجدي لقطع دابر الارهاب من فلسطين، يكون باعلان حكومة جلالته سياستها الواضحة تجاه فلسطين العربية، واكثر من هذا يكون بانشاء حكم وطني مستقل في فلسطين، يسير بهذا الوطن العزيز مع قافلة الشعوب الحرة في موكب الاحرار الذين ينشئون عالم الغد، عالم الاستقرار والسلم والمساواة والحرية.

يجب ان تعلم الصهيونية، ان محاولاتها مهما كان نوعها، لن تجديها نفعاً. يجب ان يقضى على احلام الصهيونية الهوجاء فلا تعود الى اعمالها المنكرة. ان ذلك في صالح الجميع في صالح العرب واليهود وجميع الشعوب المناضلة ضد العنصرية والظلم والطغيان، فلن تجر هذه الحملة الارهابية المنظمة، الا الويل والثبور على اليهود، وقد اذكت مباشرة وغير مباشرة نيران الحقد العنصري الذي نحاربه وتحاربه جميع الشعوب المحبة للحرية. ان وجود الصهيونية يساعد دعاة العنصرية ويحيي موات آمالهم ويشيع حماسهم. هذا ما اكتشفته مؤخراً جريدة نيوزكرنكل وهو اكتشاف صحيح اكتشفناه منذ ان وجدت الصهيونية في فلسطين.

واخيراً انه من الواجب السريع ان يوضع حد لمناورات الحركة الصهيونية بان تظهر الحكومة البريطانية سياستها الواضحة تجاه فلسطين سياسة تتمشى مع النضال العالمي في سبيل عالم حر وسعيد.

الاتحاد

...جمعيات العمال العرب على انشاء مكاتب توظيف تابعة لها. اننا نتوجه الى دائرة شؤون العمل للاسراع في تنفيذ هذا الطلب، فهي مسؤولة عن العمل والعمال، اننا نريد عملا حكومياً حازما سريعاً، وكفانا ذهاباً الى الصين ...

مؤتمر النقابات الدولي

ــ تتمة المنشور على الصفحة الاولى ــ

وتمرساً باساليب النضال التحريري الصحيح نتيجة لاحداث هذه الحرب ومآسيها وويلاتها ومصائبها. ومن المهم ان نذكر في هذا المقام، ان نقابات العمال في الاتحاد السوفياتي سوف تشترك في المؤتمر، والاتحاد السوفياتي هو بلد العمال الاحرار المناضلين.

وحركة عمالنا العرب لم تكن في معزل عن النشاط الدائر حول عقد المؤتمر من يوم ان بدأ البحث فيه قبل حزيران المنصرم، فقدمت واجبها الوطني تجاهه وقامت باتصالات متعددة مع مؤتمر النقابات البريطانية، حتى انها نجحت في فرض كيانها على المسؤولين من قادته، فاعترفوا بها حركة عمالية منفصلة تمام الانفصال عن الهستدروت التي تدعي تمثيل العرب زوراً وبهتاناً وتضليلا، واقروا لها بحق التمثيل والاشتراك في المؤتمر الدولي. وبذلك ذللت حركة العمال العرب، بنضالها المشرف الصحيح، جميع العقبات الكأداء التي وضعتها الصهيونية في سبيلها. وان نشاطها السابق سيساعدها اليوم ولا ريب على حضور المؤتمر عند انعقاده، والملحوظ انه سيعقد في كانون الثاني من السنة القادمة

ان اهمية حضور هذا المؤتمر تبرز اكثر فاكثر كلما قاربت الحرب نهايتها، وظهرت قوى العمال الصاعدة في كل يوم صعوداً قوياً ظاهراً، وبان تأثير هذه القوى على السياسة العالمية وعلى تقرير السلم العالمي العادل ما بعد الحرب

ونحن في فلسطين، في هذا الوطن العربي الذي يسعى الى حريته واستقلاله، وفي داخله صهيونية حاقدة، تقوم بشتى الحيل والاخاديع للتغرير باحرار العالم وتضليلهم وتشويه نضالنا العادل امامهم، من واجبنا ان ننتهز هذه الفرصة المؤاتية فيذهب ممثلو عمالنا العرب الى المؤتمر الدولي، يتحدثون فيه الى عمال العالم حديث العارف الخبير بالصهيونية واخطارها واساليبها الاشعبية، ويتحدثون عن ربيبتها الهستدروت فيظهرون انها في الواقع ليست منظمة عمالية للعرب او لليهود على حد سوى، ويثبتون بالوقائع والادلة اعمالها الاحتلالية ومشاريعها، وبذلك يخدمون قضيتنا الوطنية خدمة جلى، ويكسبون عطف قوى العالم الحرة، قوى العمال الكبيرة، فلا يعود هناك مبرر لقادة العمال في بريطانيا وفي غيرها للخروج بتصاريح ملتوية تؤيد الصهيونية ووطنها القومي المزعوم، هذا واجب وطني على عمالنا القيام باعبائه وهو اسمى واجب. وانه لمن الشرف الكبير لهم ان يكون من نصيبهم هذا الواجب السامي الخطير.

على حركة عمالنا العرب واجب التحضير لهذا المؤتمر منذ الآن: واجب وضع البرامج، وواجب انتخاب الوفد، وواجب الاتصال بمنظمي المؤتمر، وواجب الذهاب لحضور المؤتمر.

ان الامة العربية باسرها تضع على عاتق عمالنا العرب مسؤولية تاريخية خطيرة، وعمالنا العرب خير من يتحمل المسؤوليات الخطيرة، وخير من ينفذها بشرف واخلاص.

اقرأوا الطريق

رسالة التحرر الفكري

مآتم الصهيونية

نشطت الاحزاب في سوريا ولبنان لتأليف جبهات موحدة لمكافحة الصهيونية وقد اشتركت في هذه الجبهات جميع الاحزاب السورية واللبنانية، والانباء الاخيرة تفيد ان الحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي اللبناني كانا من انشط الاحزاب في مكافحة الصهيونية.

حول تصريح بن غوريون الاخير

الاتحـــاد السوفياتي وفلسطين

قال بن غوريون الزعيم الصهيوني المعروف:
« لن تعارض روسيا في انشاء دولة يهودية اذا قررت بريطانيا واميركا انشاءها في فلسطين.

يزداد الاتحاد السوفياتي اثناء هذه الحرب نموذاً وتأثيراً، وتزداد معه القوى التقدمية الساعية الى الحـــرية والعدل الاجتماعي نفوذاً وتأثيراً، وكذلك يتقلص باندحار النازية، نفوذ الرجعية والقوى الاستعمارية الاحتلالية، وهذا ما يدعو هـــذه القوى البائدة الى المداورات والخادعات لتمد في اجلها المحتوم.

ومن هذه القوى، الصهيونيـــة، وضعت شعار المملكة اليهودية لاخفاقها في تنفيذ برنامجها الاحتلالي اثناء الحرب عن طريق هجرة اللاجئين واحرازا كثرية في البلاد، وشعرت بخسارة موردهـــا الاساسي بعد تحرر اقطار اوروبا المحتلة من الكابوس العنصري وزهد اليهود عن الصهيونية وفلسطين واخيراً لانها اعتقدت بان شعارها الجديد ـ المملكة اليهودية ـ سيمدها بسلاح قوي تتمكن بواسطته من استمالة اليهود وتهجيرهم الى « مملـــكتهم المنتظرة ».

وترى الصهيونية، ان تنفيذ وحقها، هذا، انما يأتي عن طريق اخذ المواثيق والوعود من العناصر الرجعية مثل دوي وغيره من خدمة الاستعمار والرأسمالية الاستغلالية، وهي تعلم انها لن تستطيع اخذ وعد مؤيد لبرامجها من العناصر التقدمية القوية التي لا تعترف بحق غير حق الشعوب في تقرير مصائرها. ولهذا تتجه الصهيونية نحو الرجعيين المعروفين بميولهم الاستعمارية ولهذا ايضاً تقاوم العناصر التقدمية الحرة وتنتقص من تأثير الاتحاد السوفياتي على مصير العالم بعد الحرب. فيقول زعيمها بن غوريون «ان روسيا من دول اليوم ولكنها لن تكون من دول المستقبل».

ومع علم الصهيونية بموقف العناصر التقدمية منها، ومع نضالها المعروف ضد هذه العناصر، فهي مضطرة بحكم الوضع العالمي وامتداد نفوذ القوى التقدمية الى اتخاذ شعارات تقدمية شكلية، تأمل من ورائهـــا تضليل القوى التقدمية الحرة فتتمسك باشتراكية صورية مبتذلة تتناقض مع الاشتراكية الصحيحة تناقض النازية معها، وتتقدم نحو الاتحاد السوفياتي الذي ناصبها العداء منذ ظهورهـــا، فتتظاهر بمساعدته عليها تفوز بثقته وتنال عطفه ولكنها تفشل في سعيها فشلا ذريعاً، لمساهمتها مؤخراً في قطع العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ولجنة النصر لمساعدة السوفييت، فكان دليلا جديداً وتوكيداً قوياً لموقف بلاد الشعوب الحرة ـ الاتحاد السوفياتي ـ من الصهيونيـــة ومن كل حركة رجعية احتلالية.

على ان موقف الاتحاد السوفياتي الصريح، وموقف جميع القوى الشعبية المخلصة لا يمنع الصهيونية من اعادة الكرة ومن ثم اعادة التهويش والتضليل، بل ولا يمنعهـــا ذلك من الاستفزازات والاحابيع الصريحة، فهي تمعن في التضليل ولو فضح امرهـــا، وتستمر على سياسة التملق والتقرب علها تخرج من الوحدة التي تتردى فيها، واذا بها اليوم تقوم باكبر شطط عرفناه حتى الان، فيصرح زعيمها بن غوريون تصريحاً لا اساس لصحته فيقول « لن تعارض روسيا في انشاء دولة يهودية اذا ما قررت بريطانيا والولايات المتحدة انشاءهـــا في فلسطين »، واول ما يتبادر الى الذهن ان نسأل بن غوريون عن المستندات التي استند عليها في تصريحه هذا او انه يعتقد « ان كلام الليل يمحوه النهـــار »؟

ان مقاصد الصهيونيـــة من هذا التصريح الكاذب معروفة لهؤلاء الذين يفهمون الاحداث الخطيرة الجارية في مخيم الصهيونيـــة، فالصهيونيـــة اليوم تتداعى اركانها، ولكن هذا التداعي يزيدها عزماً على انقاذ نفسها، ولهـــذا فهي تقوم بكل محاولة مهما كان نوعها ـــ وانواعها عديدة يظهر خبثها في كل يوم، تقوم بهذه المحاولات لتفلت من الكارثة التي تطبق عليهـــا، ولتكتسب ثقة الجماهير اليهودية في الداخل والخارج، وهذه الجماهير التي بدأت تظهر استياءهـــا من الوضع الذي اوجدتـــه الصهيونية، ومن موقفها المؤيد للعناصر الرجعيـــة في فلسطين وفي خارجهـــا. والصهيونية ترمي من وراء ذلك ايضاً الى ابعاد الجماهير العربية عن القوى التقدمية التي يرأسها الاتحاد السوفياتي وشعوب انكلترا واميركا والاقطار المحررة، فتتمكن بذلك من اظهار العرب في مظهر المبتعدين عن الديمقراطيات في النضال التحرري القائم.

انها تريد طمس الروح الجديدة التي ظهرت في هذه الحرب وتريد ان توهم العرب ان نتائج هذه الحرب هي وبال عليهم. ولكن، فلتعلم الصهيونية ان الغمامة قد انقشعت، وان العرب يعلمون ما سيشيده عالم الغد القريب من حريات وطنية لجميع الشعوب.

اما فيما يختص بموقف الاتحـــاد السوفياتي من فلسطين، فـــلا ضرورة لامثال بن غوريون من «توضيحه» والمغالطة في هذا التوضيح، فالعالم اجمع يعرف هذا الموقف، والصهيونيون قبل غيرهم يعرفونه وقـــد وضح جلياً مؤخراً، عندما قطع الاتحـــاد السوفياتي علاقاته مع عصبة النصر، لانها ظهرت في برامجهـــا عصبة صهيونية مفضوحة، وقد وضح ايضاً من موقف الاتحاد السوفياتي من الحركات التي تشبه الصهيونية في العالم.

ان سياسة الاتحاد السوفياتي معروفة منذ نشأته عام ١٩١٧، اذ ايد نضـــال الشعوب والامم في سعيها نحو الاستقلال والتحرر الوطني التام، وبانت سياسته في مواقفه العملية على ميثاق الاطلسي وفي قرارات مؤتمرات موسكو وطهران وموسكو، حيث اعترفت الدول الكبرى ايضاً بالاشتراك مع الاتحاد السوفياتي بحق الشعوب في تقرير مصائرهـــا، ان سياسة الاتحاد السوفياتي ظهرت باعترافه بالمرشال تيتو وباعطاء رومانيا وبلغاريا حق تقرير مصيرهما، وباعترافه باستقلال لبنان وسوريا. ان الاتحاد السوفياتي لن يشترك في حماية الصهيونية، ولن يشترك في سياسة تفرض على فلسطين فرضاً فهو يعترف باستقلال الشعوب وحقها في ادارة شؤونها.

ان الاتحاد السوفياتي يؤيد نضال الشعوب الوطني ولا يؤيد العناصر الموالية للاستعمار والرجعية، لذلك فلا يمكن لاحد ان يدعي تأييد السوفييت لمملكة يهودية تقوم على انقاض شعب عربي يناضل في سبيل حقه من الحياة الحرة العزيزة. ان الاتحاد السوفياتي يؤيد نضالنا التحرري كما ايد جميع الشعوب في نضالها التحرري وكما ايد لبنان وسوريا واعترف باستقلالهما اعترافا لا تشوبه اية شائبة.

انا طلاب حرية كلبنان وسوريا وفرنسا ويوغسلافيا وبولونيا واليونان ولسنا احتلاليين كالصهيونية وامثالها ..

* * *

شؤون العمال

الناصرة جاءنا من الاستاذ فؤاد نصار تصحيحاً لما نشر في العدد ٣٦ من جريدة الاتحاد عن اشتراك جمعية العمال العرب في الناصرة في اجتماع الحزب العربي ان جمعية العمال العرب لم تشترك في الاجتماع المذكور انما اشترك فيه الاستاذ فؤاد نصار بصفته الخاصة ومتكلماً عن موقف العمال من الحركة الوطنية.

القدس يتذمر مراقبو بصات الشركة الوطنية من ان الشركة بعد ان منحت للواحد منهم يومين عطلة في الشهر، لم تعين مراقبين جدداً يسدون الفراغ الحاصل، فزادت اعمالهم كثيراً.

نحو المسرح الشعبي

— العامل —

رواية تمثيلية رائعة الفها العامل الفنان السيد علي معروف مدير الفرقة الفنية في جمعية العمال بيافا، وهذه الرواية تمثل نضال العمال العرب في ادواره المختلفة، كما انها تظهر موقف العمال حيا من صاحب العمل العربي

والرواية فتح جديد في التمثيل الشعبي في فلسطين، تظهر على المسرح ورشة حداده بكامل معداتها من كور وسندان وملزمة وحديد محمي احمر. وتظهر العمال بمختلف درجاتهم الصناعية ونضالهم في الورشة، وتظهر على المسرح في غضون الرواية ايضاً جمعية عمال بتشكيلاتها الداخلية وانتخابات ادارتها العامة، ونضال العمال لرفع مستواهم ماديا واجتماعيا. والرواية تظهر ان العامل انسان وليس بالآلة المسخرة، له الحـــق في ان يعيش سعيداً في وطنه وبين اهـــله وعشيرته متمتعاً بخيرات بـــلاده.

هذه لمحة عن هذه التمثيلية الشعبية ننشرها لمناسبة استكمال اللجنة الفنية استعدادها لاخراجها على المسرح. اننا نهنىء جمعية العمال العربية الفلسطينية بيافا ولجنتها الفنية والسيد علي معروف مديرها ومؤلف الرواية على هذا المجهود الشعبي المشرف وفقهم الله في اعمالهم الوطنيـــة.

صناعة الصابون
ونقابة العمال في يافا

جاءتنا الرسالة التالية:

ســاهمت نقابة عمال الصــابون في اللواء الجنوبي بالمجهود العمالي العـــام الى درجة تمكنت معها من تحسين احوال العمال فنياً واقتصــادياً، وهكذا تخلص العمال من عدة اعباء كانت تثقل عواتقهم وتمنعهم من التقدم والنهوض. ومما هو جدير بالذكر ان الحشة التي تشرف على هذه النقابة من العمال الفنيين في هــذه الصناعة التي تحتل في انتاجها مكاناً رفيعاً من منتوجات البلاد وتشكل كيــاناً هاماً من ثروتها.

وقاومت النقابة في الســنة الماضيــة عدة هجمات قامت بها الصناعة الاجنبية على هذه الصناعة وعمالها الفنيين، وردت بسهرها ونشاطها جميع الدســـائس التي حيكت من تلك الجهات المعروفة بخداعها ومؤامراتها.

ولا تزال صناعة الصابون العربيـــة وخاصة النابلسي منهـا سراً تحتفظ به تلك الصناعة التي تحارب اليوم منافســـات الصناعة الصهيونية وغيرها وتتعاون مـع النقابة في نضالها هذا.

ولقد تتعلم الان اصحاب الاعمال واقتفو اثر النقابة وبذلك امنوا مصـالح الصناعة عمالياً وتجارياء، واننا نتمنى لعمال الصابون ونقابتهم نجاحاً محمودا في سعيهم وتوبدهم في عملهم المفيد.

خليل ابراهيم الخوري (يافا)

— هذا تراثنا —

الديمقراطية في الاسلام

رجل من الشعب يخاطب الخليفة

قال رجل للمنصور:

« ان الله استرعاك المسلمين واموالهم، فاغفلت امورهم، وجعلت بينك وبينهم حجابا من الجص والآجر وابواباً من الحديد وحجبة معهم السلاح. ثم سجنت نفسك فيها عنهـــم، وبعثت عمالك في جباية الاموال وجمعها، وقويتهم بالرجال والسلاح والكراع، وامرت بالا يدخل عليك من الناس الا فـــلان وفلان، نفر سميتهم، ولم تأمر بايصال المظلوم، ولا الملهوف، ولا الجائع العاري، ولا الضعيف الفقير، ولا احد الا وله في هذا المـــال حق. فلما رآك هؤلاء النفر (الذين استخلصتهم لنفسك، وآثرتهم على رعيتك، وامرتهم الا يحجبوا عنك) تجبي الاموال وتجمعها ولا تقسمها، قالوا هذا رجل قد خان الله فما بالنا لا نخونه، وقد سجن نفسه، فائتمروا الا يصل اليك من علم اخبار الناس شيء الا ما ارادوا، ولا يخرج لك عامل فيخـــالف امرهم الا قصبوه (عابوه) عندك ونفوه حتى تسقط منزلته ويصغر قدره. فلما انتشر ذلك عنك وعنهم، اعظمهم الناس وهابوهم، فكان اول من صانعهم عمالك بالهدايا والاموال ليقووا بها على ظلم رعيتك، ثم فعل ذلك ذوو القدرة والثروة من رعيتك لينالوا به ظلم من دونهم، فامتلأت بلاد الله بالطمع بغياً وفساداً، وصار هؤلاء القواد شركاءك في سلطانك وانت غافل، فان جاء متظلم حيل بينه وبين دخول مدينتك، فان اراد رفع قصته اليك عند ظهورك وجدك قد نهيت عن ذلك، واوقفت للناس رجلا ينظر في مظالمهم، فان جاء ذلك الرجل فبلغ بطانتك خبره سألوا صاحب المظالم الا يرفع مظلمته اليك، فان المتظلم منه له بهم حرمة، فاجابهـــم خوفا منهـــم، فلا يزال المظلوم يختلف اليه ويلوذ به ويشكو ويستغيث وهو يدفعه ويعتل عليه، فاذا اجهد واخرج وظهرت صرخ بين يديك، فضرب ضرباً مبرحاً ليكون نكالا لغيره، وانت تنظر ولا تنكر، فما بقاء الاسلام على هذا!»

من الادب الثوري

عناصر القوة تضحك ساخرة

الشاعر الاميركي وولت ويتمان

بينما توضع الجثث في مراقدهـــا الجديدة، وهي جثث شبان ملطخة بالدماء، وقد اعدمت حبال المشانق وقطار رصاص الافراد.

فان عناصر القوة تضحك ساخرة من هذا كله...

كل هذه الاشياء تؤتي ثمارها وهي ثمار طيبة.

وجثث الشبان هذه،

جثث هؤلاء الشهداء الذين اعدموا على المشانق،

وهذه القلوب التي اخترقها الرصاص،

هي، مع ما يبدو عليها من البرودة وفقدان الحركة، تعيش في عالم آخر بقوة لم يصبها الفناء...

فهي تعيش ايها الملوك في اجسام شبان آخرين،

في اجسام اخوة على استعداد ان يتحدوكم،

وقد طهرهم الموت وزادهم العلم ورفعتهم نفوسهم،

فليس من قبر لشهيد من شهـــداء الحرية الا ونشت عليه بذور للحرية التي ستأتي ثمارها ببذور بعد حين...

وستنثر الرياح هذه البذور في كل مـــكان،

وتعيد نباتها من جديد بعد ان تغذيها الامطار والثلوج،

فان اسلحة الطغاة لا تستطيع ان تقضي على الارواح الاثيرية،

وهي انما تسعى في الارض بعيدة عن الابصار هامسة موحية محذرة،

ايتها الحرية فلييأس الآخرون منك فاني لن اليأس ابدا.

شؤون العمال

حيفا

■ يتذمر عمال السكة الحديد في ورش كيشون من الترتيب الجديد الذي ادخلته الدائرة بطلبها من العمال المرضى الذهاب الى الورش البعيدة لزيارة الطبيب. ولقد كانت عيادة الطبيب الى أمد قصير في المدينة. فنأمل أن تعود الدائرة الى ترتيبها القديم بدلا من ارهاق العمال بالذهاب الى الورش، فهم لا يستطيعون حمل التقسيم.

يطالب عمال ورش سكك حديد فلسطين بان تجري ترتيباً يوصل به القطار العمال الى مراكز اعمالهم مباشرة بدلا من الوقوف بعيداً عن مشاغلهم . وهذا له اهمية خاصة خصوصاً في فصل الشتاء عندما تزداد صعوبة المشي على الرمال والوحول.

■ تزداد ازمة البيوت والسكن حدة مع هطول الأمطار . فالعمال والقرويون يخلون من اكواخ لم ترد عنهم قر الشتاء بعد ان باتمن الصعب عليهم النوم في الأزقة وعلى الأرصفة . ان قضية هؤلاء العمال والقرويون قضية مزدوجة : فهم يرومون العمل ولا تجدونه، ويريدون السكن ولا يجدون غير الأزقة .

■ يقوم المسؤولون في بعض المعسكرات بحرب وحصر اجور العمال مستهدفين بذلك زيادة الأنتاج. ونحن نلفت انظار دائرة العمل الى هذه المسألة عليها تقوم بمسؤليتها تجاه هؤلاء الذين لا يزالون يعيشون في القرون الوسطى.

■ تنظم عمال الكندرجية في جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا .

■ اثار الأهمال الواضح الذي يسير عليه مطعم سبي في شركة تكرير البترول بحيفا سخط مئات العمال الذين يعملون هناك . ولقد تقدم الكثيرون راجين منا الاحتجاج على المعاملة التي يلقونها هنـــاك فالأكل يفقده الكثير من النظافة الصحية عدا الاسعار الباهظة الـــتي يدفعها العمـال لمواد غذائية شكلا لا حقيقة لقد فتح مطعم سبي في شركة التكرير ليساعد العمال ويوفر عليهم . فلا اقل من ان يقوم بهذا الدور، خصوصاً وإن الشركة والدوائر الحكومية ساعدت في تادية عمله بتقديمهـا المواد رخيصة

انا نرجو ان يهتم المسؤولون بهذه القضية حرصاً على صحة العمال.

القدس

■ في القدس جماعتان من العمال تقاسيان الويل من جراء الحالة الراهنة التي هم فيها: الجماعة الاولى، العمال الذين يشتغلون بالخياطة، والجماعة الثانية، عمال معمل ثلج بيت صفافا ــ قضاء القدس -

(ا) وتتلخص شكوى عمال الخياطة في:

١ـ انهم يبدأون العمل من الساعة السابعة صباحا حتى الثامنة وربما التاسعة مساء.

٢ـ اجورهم ضئيلة جداً بحيث لا يمكن ان يقرها حتى ضعيف الانسانية.

٣ـ يعهد اليهم باعمال متوالية متواصلة، بحيث لا يكون هناك لأحد منهم فراغا قط خلال العمل طول المدة التي يبقون فيها في المحل.

٤ـ لا راحة اسبوعية لهم. واذا استراحوا او مرضوا لا يدفع لهم اي مقابل عدا عن الاهانات التي يلحقها بهم المستخدمون.

(ب) وتتلخص شكاوي عمال معمل ثلج بيت صفافا في :

١ـ يشتغلون من الساعة الثانية ظهراً حتى الثانية عشرة ليلا

٢ـ الشغل شاق جداً من تعبئة براميل وقوالب الثلج وسحبها ونقلها وحملها .. الخ

٣ـ لا تمكن للعامل الاستمرار اكثر من شهرين لعجزه عن العمل بسبب المرض والضعف الذي يصيب جسمه من جراء البرودة حيث يشتغلون حفاة في محيط رطب.

٤ـ لا تعويض ينال العامل اذا اصيب بضرر من الماكنات اثناء العمل.

٥ـ سيكون دور معمل بيت صفافا هذا العام لانتاج الثلج لان المعامل تتفق على السنوات التي يشتغل فيها اي معمل من معامل القدس.

٦ـ يكون العامل مضطراً «لمسايرة» معلمه في ان يستيقظ الساعة الثالثة بعد منتصف الليل او في الصباح باكراً لضرورة حمل الثلج وقلة العمال في المعمل.

■ اجتمعت لجنة نقابة عمال البرق والبريد في قاعة جمعية العمال العربية وبحثت في شؤون العمال واتخذت عدة قرارات اهمها: الطلب من دائرة البريد منح العمال البسة خاصة بالعمل، ودعت النقابة عمال البرق والبريد الى اجتماع عام سيعقد في دار الجمعية مساء الثلاثاء القادم.

■ قابل وفد عن جمعيـــة العمال دائرة شؤون العمل وبحث معها في عدة قضايا معلقة منها قضيـــة عمال المطاحن وقضية عمال المسلخ وقضية عمال البلدية، وطالب الوفد الاسراع على هذه القضايا.

■ استلم السيد يوسف العتيباني وظيفة كاتب في جمعية العمال وباشر اعماله بما هو معروف عنه من نشاط واخلاص .

يافا

■ اعلنت جمعية العمال العربية الفلسـ[...] في ١٠/٤ [...] عن وجود خلاف صناعي بيـ[...] وبين اصحاب مطحنة دعدس والعمال ينتظرو[...] تاليف لجنة تحكيم لتفصل في القضية.

■ اجتمعت لجنة عمال الخياطين العرب التابعة لجـ[...] العمال وقررت رفع اجور عمالها لان اجورهم [...] تتناسب مع حالة الغلاء الحاضرة. وبما ان اكثر اصحا[...] محلات الخياطة من الشباب الوطني فقد اتصلوا بالجـ[...] وحلموا مع العمال لاقرار طلباتهم ونحن نأمل [...] تنتهي هذه المفاوضات بالنجاح الذي يطلبه العمال واصحا[...] العمل.

■ القى الاستاذ جعفر هاشم المحامي محاضرة في جـ[...] العمال عن واجبات نقابات العمال العرب ومنظما[...] وذلك يوم ٤ الجاري وقد حضرها عدد كبير من العـ[...] والشباب المثقف ونالت استحسان الجميع . ويبدي الشـ[...] المثقف رغبته الشديدة في مؤازرة مشروع القاء المحاضر[...]

■ بدأ عمال تنظيفات بلدية يافا بالانسحاب [...] الهستدروت بعد ان تبين لهم ان الهستدروت تسـ[...] قضيتها لمآربها السياسية الخاصة.

غزة

لا يزال اقبال العمال العرب على الانـ[...] الى جمعية العمال العرب مستمراً وقد [...] عددهم حتى كتابة هذه السطور ــ ٥٠[...] عضواً، واهالي غزة جميعهم يرحبون بهذه الجمعـ[...] ويرجون لها كل خير وتوفيق لصالح العامل العربي.

■ لمناسبة النشاط الزائد الذي يبديه الفلا[...] العربي في استغلال ارضه والاستفادة من محصوله [...] نرجو من حاكم اللواء المستر مكي ان يمد يد المساعـ[...] الى هؤلاء الفلاحين النشيطين، فيعمل على مدهم بالبـ[...] والالات الزراعية الحديثة، وقد عودنا سعادته تقد[...] يد العون الى الفلاح العربي.

طبعت بمطبعة دار الايتام السورية ــ القد[...]